# الإمام الشاطبی وعلم الفواصل: دراسة تاریخیة

# Imam Shatibi and Ilm ul Fawasil: A Historical Study

الدكتور تاج أفسر*


## *ABSTRACT*

Ilm al fawasil is a branch of Qur'anic Sciences the places where a verse of Qur'an ends and reader of Qur'an should stop are discussed. There are a few standards to know where a Qur'anic verse completes. To understand the required meaning of Qur'an, it is necessary to know how and where should its reader stop. After compilation it is called "Ilm ul awqaf" or "Ilm ul fawasil". According to different parameters, scholars have different opinions; for instance, scholars differ regarding the number of verses in Surah-al- Baqarah i.e some say they are two hundred and eighty four, whereas the others have opinion of two hundred and eighty five and two hundred and eighty six respectively.

Ulema have compiled many books about ilmul fawasil but they did not touch the historical background, it's up gradation theme and time. This article is aimed at exploring all historical perspectives of Ilmul fawasil till Imam Shatibi.


* الأستاذ المشارك، ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية العالمية ،إسلام آباد، باكستان.

## علم الفواصل(علم الأوقاف)

الحمد لله الذي أنزل على عبده كتاباً محفوظاً في الصدور لا يخلق ولا يبلى على مر الدهور، وأثاب على قراءة كل حرف منه بأعظم الأجور والله يضاعف لمن يشاء وهو العليم بذات الصدور، وأصلي وأسلم على محمد سيد ولد آدم الذي نعته ونعت أمته في كتبه المتقدمة مذكور، وعلى آله وصحبه الذين حملوا القرآن وسعوا في تعليمه فسعيهم مشكور، والتابعين لهم بإحسان ممن تلاه حق تلاوته ما تعاقب الظلام والنور.

وبعد، فإن القرآن الكريم كتاب الله الخالد، ودستور المسلمين الدائم ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[1] ولم يكد يكتمل نزوله، وتُرتَّب بوحي من الله سوره وآياته، حتى كان محفوظًا في الصدور، مكتوبًا في الصحف، مرويًّا عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن آياته وسوره الكريمات تستمدّ الأمّة المسلمة عقيدتها الحنيفية، وعبادتها الصحيحة، وأخلاقها الكريمة، وأحكامها القويمة: ﴿إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[2] وكلّ هذه الحقائق المرتبطة بأهمية القرآن، منوطة بمعرفة علومه ومرهونة بفهم تنزّلاته، وطرائق جمعه وكتابته وحفظه، وكيفيّة رسمه، ووجوه إعجازه، ومناهج تفسيره وفهمه، والتعرّف على أحكام تجويده، وأساليب بيانه.وإن من أجل أنواع علوم القرآن التي تستحق منا الدراسة والبحث ذلك النوع الذي يتعلق بالفواصل القرآنية، وأن علم الفواصل من العلوم التي يهتم بعدد آيات القرآن الكريم

ولقد تكلم فيه العلماء قديما وحديثا وصنفوا كتبا ما بين إيجاز وإطناب إلا أنه ندرة منهم تعرض لترتيب هذه المصنفات ترتيبا تاريخيا من نشأة هذا العلم الجليل وتطوره إلى عصر الإزدهار والشهرة فاستعنت بالله تعالى لتسويد هذه الأوراق عسى الله أن يتقبل منى هذا العمل المتواضع ويديم به الإفادة

وقد رتبت هذا البحث الوجيز إلي

ترجمة الإمام الشاطبي

نشاة علم الفواصل وتطوره

## ترجمة الإمام الشاطبي

### اسمه ونسبه وكنيته

هو القاسم بن فيره[3] بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد[4] الرعيني الشاطبي الأندلسي الضرير، الإمام العلامة أحد أعلام الكبار المشتهرين في الأقطار، صاحب "القصيدة الشاطبية" في القراءات السبع [5].

وفيره: بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمها، وهو بلغة اللطينى من أعاجم الأندلس، ومعناه بالعربي الحديد[6]

والجمهور على أنه ولد ضريرا. قال ابن الجزري: "بلغنا أنه ولد أعمي"[7]

### مولده ونشأته

أجمعت مصادر ترجمته على أنه ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة من الهجرة بشاطبة الأندلس[8].ولم يذكر أحد منهم يوم ولادته بالتحديد.

نشأ وحفظ القرآن الكريم وأتقن قراءاته بها على شيوخها. وخطب ببلده على فتاء سِنِّهِ، ونشأ فقيرا وصبر على ذلك. ثم رحل إلى بلاد المشرق عندما بلغ ثلاثا وثلاثين من عمره.

### طلبه ورحلاته العلمية

حرص الإمام الشاطبي منذ صغره، على التعلم والتلقي من أفواه المشائخ والعلماء، فقرأ في بلده، " شاطبة "القراءات وأتقنها، على أبي عبدالله النفري[9]. ثم جاب بعض أطراف الأندلس طلبا للعلم. ثم رحل إلى "بلنسية " وهي قريبة من "شاطبة " فقرأ القراءات على أبي الحسن بن هنديل[10]. وعرض عليه "التيسير"[11] من حفظه، وسمع منه الحديث ومن الآخرين خلق كثير. ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السلفي[12]. بالإسكندرية سنة 573هـ [13] وغيره. ثم استوطن مصر وتصدر للاقراء بها واشتهر اسمه ، وبعد صيته، وقصده الطلبة من النواحي[14] .

ولما دخل مصر سنة 572هـ أكرمه القاضي الفاضل عبدالرحيم البيسانى،وعرف مقداره، وأنزله بمدرسته التي بناها بدرب الملوخية، داخل القاهرة، وجعله شيخها وعظمه تعظيما كثيرا، ونظم قصيدته "اللامية " و "الرائية " [15] بها، وجلس للإقراء فقصده الخلائق من الأقطار[16].

ثم رحل إلى بيت المقدس وزاره سنة 587هـ أو 589هـ ، ثم رجع إلى القاهرة فأقام بالمدرسة الفاضلية يقرئ حتى توفي[17] . ولم يذكر عنه رجوعه إلى الأندلس بعد خروجه منه.

وسبب انتقاله من بلده وعدم رجوعه إليه أنه أريد على الخطابة، فاحتج بالحج، وترك بلده ولم يعد إليه تورعا مما كانوا يلزمون الخطباء من ذكرهم الأمراء بأوصاف لم يرها سائغة[18].

## أشهر شيوخه في القراءات

وقد تتلمذ على كثير من المشائخ وتلقى القراءات عنهم،من أشهرهم:

أبو عبدالله محمد بن أبي العاص النفرى الشاطبي المقرئ المتوفى سنة بضع وخمسين وخمسمائة[19]

أبو الحسن بن هنديل البلنسى المقرئ (ت514هـ)[20]، عرض عليه "التيسير" من حفظه، والقراءات، وسمع الحديث منه وروي عنه.

أبو الحسن ابن النعمة الأنصاري البلنسى (ت567هـ)[21].

أبو القاسم حبيش القاضي الأنصاري الأندلسي (ت584هـ)[22].

أبو عبدالله محمد بن حميد البلنسى المقرئ (ت586هـ)[23].

أبو عبدالله محمد بن أبي يوسف بن سعادة الشاطبي (ت614هـ)[24].

أبو محمد عاشر بن محمد بن عاشر[25]. وسمع منه الحديث أيضا.

أبو الحسن عليم بن هاني العمري[26].

## تصدره للإقراء

تصدر الشاطبي للإقراء بشاطبية، وبجامع عمرو بن العاص، وبالمدرسة الفاضلية بالقاهرة[27].

ومن أبرز تلاميذه من كمل عليه القراءات وقرأ عليه القصيدة، ومنهم من قرأ عليه بعض القراءات ولم يكملها وسمع منه القصيدة.

قال ابن خلكان(ت681هـ): "انتفع به خلق كثير، وأدركت من أصحابه جمعا كثيرا بالديار المصرية "[28].

وقال ابن الجزري: "وجلس للإقراء، فقصده الخلائق من الأقطار"[29].

وقال: "أخبرني بعض شيوخنا الثقات عن شيوخهم أن الشاطبي كان يصلي الصبح بغلس بالفاضلية، ثم يجلس للإقراء، فكان الناس يتسابقون السري إليه ليلا"[30].

وفيما يلي أبرز تلاميذه، رتبناهم على حسب وفياتهم:

## 1. الذين قرءوا عليه القصيدة ،أشهرهم

عبدالرحمن بن إسماعيل التونسي (625هـ)[31].قال ابن الجزري عنه: عمل شرحا للشاطبية، ويحتمل أن يكون هو أول من شرحها[32].

علي بن محمد بن موسى التجيبي الشاطبي المقرئ (ت 626هـ) [33].

الزين محمد بن عمر الكردي المقرئ (ت 628هـ)[34].

أبو عبدالله محمد بن عمر القرطبي الأنصارى الفقية المقرئ (ت 631هـ)[35]، قال ابن الجزرى: لم يسمع أحد من الشاطبي " القصيدة الرائية " كاملة فيما نعلم سواه وسوي التجيبي. وله فيها أبيات انفرد بروايتها عنه وكذلك في " الشاطبية " بيتان: أحدهما في البقرة والآخر في الرعد [36]. وهو غير القرطبي المفسر محمد بن أحمد(ت671 هـ)

الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي المقرئ (ت 643هـ)[37]. وهو أول من شرح " الشاطبية " و " العقيلة ".

السديد عيسي بن مكي العامري المصري المقرئ (ت 649هـ) [38].

الكمال علي بن شجاع المصري الضرير المقرئ (ت 661هـ)[39] صهره.

وقال شمس الدين الذهبي (ت 747هـ) : " كان إماما علامة ذكيا، كثير الفنون، منقطع القرين، رأسا في القراءات، حافظا للحديث، بصيرا بالعربية واسع العلم. وكان موصوفا أيضا بالزهد والعبادة والانقطاع " [40].

وأما الإمام شهاب الدين القسطلاني ( ت 923هـ) فألف كتابا في سيرة الإمام الشاطبي وسماه: "منحة ما منح الفتح المواهبي تنبئ عن سيرة أبي القاسم الشاطبي " وهو مطبوع.

**أخلاقه وورعه وزهده**

أجمع الذين ترجموا له على حسن خلقه، وزهده وورعه وتقواه، وفي أقوال العلماء المذكورة قريبا، غناء للدلالة على ذلك.

ويجدر بنا أن نشير إلى بعض أخلاقه وكراماته التى سارت بها الركبان، ونقلها جميع من تحدث عنه. ونذكر أولا أقوال تلميذه السخاوي الذى شاهده وعاينه وسجل بعض كراماته، وهو من هو علما وورعا وثقة وأمانة.

قال السخاوي في وصفه: " **الشيخ الإمام شرف الحافظ والقراء، علم الزهاد والكبراء**"[41].

**وقال أيضا: " كان يتجنب فضول القول، ولايتكلم في سائر أوقاته إلا ما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، في هيئة حسنة وخضوع واستكانة، ويمنع جلساءه من الخوض في شيء إلا في العلم والقرآن** " [42].

وكان رحمه الله يعذل أصحابه في السر علي أشياء لا يعلمها منهم إلا الله عزوجل، وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يرتاب به أنه يبصر، لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى فى حركاته[43].

وهذا وغيره مما رآه السخاوي وشهده: هو الذي جعله يجزم بأن الرجل كان مكاشفا.فقال السخاوي في ما نقل عنه الذهبي: أقطع بأنه كان مكاشفا، وأنه سأل الله كف حالة" [44].

وقال فيما نقل عنه القسطلانى: "سمعت أبا عبدالله محمد بن حسين يقول: "حججت سنة ثمانين وخمسمائة، فسمعت جماعة من المغاربة يقولون من أراد أن يصلي خلف رجل لم يعص الله قط في صغره ولا كبره فليصل خلف أبي القاسم الشاطبي"[45].

وقال ابن الجزرى: أخبرني بعض شيوخنا الثقات عن شيوخهم: أن الشاطبي كان يصلي الصبح بغلس بالفاضلية ثم يجلس للإقراء، فكان الناس يتسابقون السري إليه ليلا، وكان إذا قعد لا يزيد علي قوله: من جاء أولا فليقرأ، ثم يأخذ على الأسبق فالأسبق. فاتفق

في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق أولا، فلما استوى الشيخ قاعداً قال: من جاء ثانيا فليقرأ، فشرع الثاني في القراءة وبقي الأول لا يدرى حاله، وأخذ يتفكر ما وقع منه بعد مفارقة الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له، ففطن أنه أجنب تلك الليلة ولشدة حرصه على النوبة نسي ذلك، لما انتبه فبادر إلى الشيخ فاطلع الشيخ على ذلك. ثم إن ذلك الرجل بادر إلى الحمام فاغتسل به، ثم رجع قبل فراغ الثاني والشيخ قاعد أعمى على حاله، فلما فرغ الثاني قال الشيخ من جاء أولا فليقرأ، فقرأ. وهذا من أحسن ما نعلمه وقع لشيوخ هذه الطائفة بل لا أعلم مثله وقع في الدنيا [46].

تلك أقوال بعض أساطين العلم في الإمام الشاطبي رحمه الله وكفي بذلك قدرا ومنزلة تغمده الله برحمته وغفرانه.

## مؤلفاته وآثاره

لقد ألف الإمام الشاطبي في علم القراءات والرسم والفواصل والحديث تآليف بديعة، التي عجز البلغاء من بعده عن معارضة بعضها، وخضع لها فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء.

ومن مصنفاته وآثاره المعروفة لدينا الآن، أهمها ما تلي:

1- القصيدة اللامية المسماة بـ "حرز الأماني ووجه التهاني" والمشهور بالشاطبية، اختصر ونظم فيها كتاب "التيسير" في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني (ت 444هـ ) في 1173 بيتا.

2- القصيدة الرائية المسماة بـ "عقيلة أتراب القصائد في أسني المقاصد" والمشهور بالرائية، لخص ونظم فيها كتاب "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأنصار " للداني أيضا في 298 بيتا.

3- القصيدة الرائية المسماة بـ "ناظمة الزهر" في أعداد آيات السور، وعدد أبياتها 297[47].وهذا هو الذي نحن بصدد الكلام عنها.

4- إجازة علم الدين السخاوي، أجاز بها الشاطبي صاحبه السخاوي في رواية " حرز الأماني " عنه[48].

5- إجابته على الأبيات الدالية، لأبي الحسن علي بن عبدالغني الحصرى في المد، ذكره السخاوي عنه[49].

اضافة إلى قصائد رائقة ، ذكر منها السخاوي قصيدتين طويلتين، الأولى بائية، عدد أبياتها 18 بيتا[50]، والثانية ميمية، عدد أبياتها 36 بيتا[51].

**وفاته**

قال تلميذه السخاوي: " ومات يوم الأحد بعد صلاة العصر، في الثامن بعد العشرين من جمادي الآخرة، سنة تسعين – وخمسمائة من الهجرة – ودفن يوم الاثنين في مقبرة البيساني"[52]، في القرافة الصغرى بالقرب من سفح الجبل المقطم جبل قلعة مصر فرعون،

## المبحث الأول: نشأة علم الفواصل وتطوره

**الف:نشأة علم الفواصل.**

**ب: تطورعلم الفواصل وتدوينه.**

### الف: نشأة علم الفواصل

قبل أن نشرع في الكلام عن نشأة علم الفواصل،يلزم بنا أن نعرف ما هو علم الفواصل؟ وما المراد من الفواصل؟

فالذي نعني به هنا هو علم فواصل آيات سور القرآن الكريم أو علم عدد آيات السور. ويرادف فواصل الآي،رؤوس الآي.

والفواصل جمع الفاصلة وهي: "كلمة آخر الجملة" قاله الإمام برهان الدين الجعبري (ت732هـ)[53] نقلا عن الإمام الداني (ت444هـ)[54].

وقال الإمام الجعبري المذكور: "كلمة آخر الآية كقافية الشعر، وقرينة السجع"[55].

وقال ايضا: فاصلة الآية كقرينة السجع في النثر، وقافية البيت في النظم"[56].

ففاصلة الآية هي الكلمة التي تكون آخرها، وهي كقرينة السجع في النثر، وقافية البيت في الشعر.وقال ايضا معقبا قول المذكور للإمام الداني: "هو خلاف المصطلح – القراء- ولا دليل –له- في تمثيل سيبويه بـ"يوم يأت"[57] و"ما كنا نبغ"[58] وليسا برأس آية، لأن مراده فواصل اللغوية لا الصناعية[59].

وقال الإمام جلال الدين السيوطي(ت911هـ): وفرق الداني بين الفواصل ورؤس الأي فقال: "الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس، وكذلك الفواصل يكن رؤوس آية وغيرها، وكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية. ولأجل كون معنى الفاصلة،ذكر سيبويه في تمثيل القوافي: "يوم يأت"و"ما كنا نبغ". وليسا رأس آية بإجماع مع "إذا يسر"[60] وهو رأس آية باتفاق[61].

والنتيجة: أن الداني جعل الفواصل أعم من رؤوس الآي.

وقد يطلقون اسم الفواصل على الحروف الأواخر منها، وذلك في مثل قولهم: فواصل الفاتحة الميم والنون، يريدون أن آخر فواصلها قد يكون حرف الميم: نحو: الرحيم[62] وقد يكون حرف النون نحو: نستعين[63]، وقد تصدى كثير من العلماء لبيان فواصل جميع السور على هذا الوجه[64].

أما تعريف هذا العلم: "فهو فن يبحث فيه عن سور القرآن وآياته من حيث بيان عدد آي كل سورة ورأس كل آية ومبدئها"[65].

## تطورعلم الفواصل

لقد نشأ هذا العلم منذ عصر مبكر وبالتحديد منذ نزول القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم. حيث قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾[66]

وقال عزوجل: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾[67].

وقال الإمام الجعبري في سبب الإختلاف في عدد الآي: أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يقف على رؤوس الآي، فإذا عُلم محلها وصل للأصالة والتمام، فيحسب السامع أنها ليست فاصلة[68].

## المراحل التي مر بها الإعتداد بالعدد

وهنا نختصر بعض تلك المراحل:

### 1- مرحلة تعلم الصحابة من الرسول صلى الله عليه وسلم

ألف-عن أبي سعيد بن المعلي، قال: "كنت أصلي، فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه، قلت: يارسول الله، إني كنت أصلي، قال: ألم يقل الله: استجيبوا لله وللرسول

إذا دعاكم[69] ثم قال: ألا أعلمنك أعظم سورة في القرآن، قبل أن تخرج من المسجد، فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت: ألا أعلمنك أعظم سورة من القرآن؟ قال: الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني والقرآن العظيم، الذي أوتيته"[70].

ب- وعن أبي بن كعب أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا المنذر أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟" قال قلت: ﴿الله لا إله ألا هو الحي القيوم﴾[71] قال فضرب في صدري وقال: "والله ليَهْنِك العلم أبا المنذر"[72].

ج-وعن أم سلمة -رضي الله عنها- قرأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الصلاة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فعقد بيده اليسرى آية:﴿الحمد لله رب العالمين﴾ آيتين: ﴿الرحمن الرحيم﴾ ثلاثا، ﴿مالك يوم الدين﴾ أربعة، ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ فجمع خمس أصابعه، ثم رفع الخنصر في السادسة، والبنصر في السابعة"[73].

وقال الإمام الشاطبي في عد الرسول صلى الله عليه وسلم على صحابته آيات السور: بأن رسول الله عد عليهماله الآي توسيعا على الخلق في اليسر[74]

د- وكان الرسول صلي الله عليه وسلم يحرض أصحابه على عقد الأصابع لمعرفة عدد الأي. وعلى تحصيل ثواب عدد خاص من الآيات في الصلاة، لنيل ذلك الأجر الموعود.

وقد مرت بنا رواية أم سلمة رضي الله عنها في ذلك.

هـ-وفي مسند الدارمي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة، ومن قرأ في ليلة مائتي آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ في ليلة خمس مائة آية إلى الألف أصبح وله قنطار في الآخرة، قالوا وما القنطار؟ قال: اثنا عشر ألفا"[75].

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب وغيرها من السور بيان عد آيها وتعيينمقاطع كل آية بعقد أصابعه عند كل آية منها. ونقل عنه ذلك بأسانيد صحيحة ظاهرة كظهور الفجر في وضوحه كما يقول الإمام الشاطبي:

وقد صح في السبع المثاني وغيرها  من العد والتعيين ما لاح كالفجر[76]

و- فمن ذلك ايضا ما رواه أبو هريرة –رضي الله عنه- عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى يغفر له﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾[77].

ولا شك أن بيانه صلى الله عليه وسلم بعدد الفاتحة وغيرها وتعيينه الأجر على عدد مخصوص من الآيات لم يكن عبثا وإنما كان لحفز الهمم إلى معرفة عدد الآي للحصول على ثواب قراءتها. وكل ذلك ترغيب في معرفة هذا العلم والإحاطة به.

## 2- مرحلة اهتمام الصحابة –رضي الله عنهم- بهذا العلم بتعليمهم أصحابهم

ويحدثنا الإمام الشاطبي عن هذه الرحلة حيث يقول في قصيدته:

وتنظم أزواجا تثير معادنا ... تخيرها أهل القرون على التبر

هم بحروف الذكر مع كلماته ... وآياته أثروا بأعدادها الكثر

هاموا بعقد الآي في صلواتهم ... لحض رسول الله في حظها المثر[78]

أفادت هذه الأبيات أن هذه القصيدة (ناظمة الزهر) تجمع إلى بيان عدد آي القرآن أصنافا من القواعد المهمة اهتم بها أهل خير القرون وهم أهل القرن الأول وآثروها على الذهب الخالص لعظم شأنها.فهم اهتموا بمعرفة أعداد آيات القرآن كما اهتموا بمعرفة حروفه وكلماته.

وأحبوا عد الآي في صلواتهم. وشغفوا بعقد أصابعهم فيها لترغيب الرسول صلى الله عليه وسلم وحضه إياهم على تحصيل ثواب عدد خاص من الآيات في الصلاة وتعيين ذلك العدد سببا للفوز بثواب كثير[79].

وممن عقد الأصابع بعد الآيات في الصلاة من الصحابة: "ابن عباس، وابن عمر، وأنس، وعائشة"[80] رضي الله عنهم.

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: ومن كُتاب المصاحف في الصدر الأول من كان يضع ثلث نقط عند آخر كل فاصلة من فواصل الآيات إعلاما بانقضاء الآية، ويكتب لفظ خمس عند انقضاء خمس آيات من السورة، ولفظ عشر عند انقضاء عشر آيات منها فإذ انقضت خمس أخرى أعاد كتابة لفظ خمس فإذا صارت عشرا أعاد كتابة لفظ عشر ولا

يزال هكذا إلى آخر السورة، ومنهم من كان يضع مكان لفظ خمس رأس "الخاء"، ومكان لفظ عشر رأس "العين" اختصارا، ومنهم من كان يكتب عدد آي السورة في آخرها[81].

## 3- مرحلة تعليم التابعين من بعدهم واهتمامهم بهذا الفن

قال الإمام الجعبري: "وكان السلمي[82] يعلم أصحابه موضع الخمس والعشر، وكان بعض أصحابه يعلم من يقرأ عليه العدد كما يعلمه القرآن"[83].

اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وبصحابته –رضي الله عنهم– اهتم التابعون –رضي الله عنهم– ايضا بعقد الأصابع في الصلاة في معرفة عدد الآي، وحرصوا في ذلك حق الحرص، لنيل ذلك الأجر الموعود... منهم:

في مكة: عطاء، وطاووس، والمغيرة، وابن أبي مليكة.

وفي المدينة: عروة بن الزبير، وابن عبد العزيز، ونافع بن جبير، ويزيد بن رومان.

وفي الكوفة: السلمي، وابن معقل، وزر، وابن جبير، والشعبي، والنخعي، وبشير، وابن وثاب، وعاصم، وخيثمة.

وفي البصرة: الحسن، وابن سيرين، وابن دينار، وثابت، وحبيب، وأبو مخلد.

وفي الشام: كعب الأحبار[84].

وهذا دليل على شدة اهتمامهم بمعرفة عدد الآي ومباديها ومقاطعها. وهم نقلوا ذلك عن الصحابة –رضي الله عنهم– والصحابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، كما نقلت حروف القرآن وطرق قراءته، ينقله كل جيل إلى من بعده حتى وصل إلينا كما وصلت إلينا حروف القرآن ووجوه قراءاته.

وهكذا تكونت الجماعة من الأئمة، عرفت بـ"أئمة العدد" وشهرتهم بهذا اللقب تعطينا صورة جلية على مدى انتشار علم العدد في هذه المرحلة،

## 4- مرحلة التخصص في "العدد"

قال الإمام الجعبري: "الباب الثاني في أئمة العدد الذين انتهت لهم طبقة، ووقفت عليهم روايته بالأمصار، وهم عشرة[85]:

فمن مكة اثنان:أبو معبد: عبد الله بن كثير الداري مولى والكناني، وجعله أبو العلاء راوي مجاهد، وأقام حميد الأعرج مقامه. ومجاهد بن جبر المخزومي.

ومن المدينة أربعة:أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وأبو نصاح: شيبة بن نصاح، وأبو عبد الرحمن: نافع بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن جعفر.

ومن الكوفة: أبو عبد الرحمن: عبد الله بن حبيب السلمي.

ومن البصرة: أبو محشر: عاصم بن العجاج الجحدري.

ومن الشام ثلاثة: أبو عمران: عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي، وأبو حيوة: سريح بن يزيد الحضرمي، وأبو عمرو: يحي بن الحارث الذماري"[86].

ثم قال: "فهؤلاء هم الذين تصدوا لتعليمه فاشتهر عنهم ودار عليهم مع ما انضم إليهم من الحفظ والضبط... دون من فوقهم وتحتهم في سلسلة السند، ولو عزى إلى غيرهم منهم لكان صوابا كما كان أمر الأئمة السبعة الناقلين لوجوه القراءات"[87].

ولذلك نسب العدد إلى هذه البلدان الخمسة: مكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة، والشام.

ثم اختار الناس الأئمة الستة من هذه البلدان الخمسة لاشتهاء عددهم وهو ستة:

1- العدد المدني الأول، غير منسوب إلى أحد بعينه، وإنما نقله أهل الكوفة عن أهل المدينة مرسلا، ولم يسموا في ذلك أحدا.

2- العدد المدني الأخير، منسوب إلى أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني (ت130هـ) أحد القراء العشرة، وشيبة بن نصاح.

3- العدد المكي، منسوب إلى عبد الله بن كثير المكي (ت120هـ) أحد القراء السبعة.

4- العدد الكوفي، منسوب إلى أبي عبد الرحمن السلمي الكوفي (ت74هـ).

5- العدد البصري، منسوب إلى عاصم بن العجاج الجحدري البصري (ت128هـ)، وعطار بن يسار (ت103هـ) ومداره على عاصم.

6- العدد الشامي، منسوب إلى عبد الله بن عامر الشامي (ت118هـ) أحد القراء السبعة.

وهذه هي الأعداد المشهورة في عدد آي القرآن، وأشهرها العدد الكوفي[88].

وقال الإمام الشاطبي في العدد الست وأئمته الستة:

وسميت أهل العد في آي حلفهم  بستتها الأولى ورتبت ما أجرى

جعلت المـدني أولا ثم آخـرا ومك إلى شام وكوف إلى بصري[89]

**ب- تدوين علم الفواصل**

بدأ التأليف في علم الفواصل من عصر مبكر، وهو الصدر الأول حيث كان بعض الصحابة –رضي الله عنهم- يضع ثلاث نقط عند كل فاصلة من فواصل الآي، ويكتب لفظ خمس عند انقضاء خمس آيات...الخ، وقد تكلمنا عن ذلك.

وإذا صح نسبة كتاب عدد المدني الأول لابن عباس (ت68 هـ)[90] رضي الله عنه فهو يعد أول من بدأ بتدوين هذا العلم.

إلا أن المؤرخ فؤاد سزكين قال: "وإلى تلك الفترة –النصف الثاني من القرن الأول الهجري- ترجع أقدم الكتب التي نعرفها في عد آيات القرآن, ومنها "كتاب العدد" للحسن البصري (ت110هـ)[91].

وقال الإمام الشاطبي في تدوين الفواصل:

ولما رأى الحفاظ أسلافهم عُنوا بها دونوها عن أولى الفضل والبر[92]

أي لما رأى حفاظ القرآن عظيم اهتمام أسلافهم من الصحابة والتابعين بعدد الآي وحرصهم على معرفة ذلك نشطت هممهم لجمع قواعد هذا العلم وتأليفها في كتب كما نقلوها عمن قبلهم حتى لا يضيع هذا العلم[93].

ولقد ألفت كتب كثيرة في عدد آي السور، ولكن معظمها مخطوط ولم تعط حقها من الرعاية والتحقيق، وفيما يلي ذكر لبعض أشهر الكتب المؤلفة في هذا الفن حتى عصر الشاطبي؛ فمنها حسب الترتيب الزمني من وفيات أصحابها:

1- كتاب عدد المدني الأول لابن عباس (ت68هـ) رضي الله عنه.
2- كتاب العدد لعطاء بن يسار، أبو محمد الهلالي المدني (ت103هـ) تابعي.
3- كتاب العدد للحسن بن أبي الحسن يسار البصري (ت110هـ) تابعي.
4- كتاب العدد عن عاصم الجحدري البصري (ت128هـ).
5- كتاب يحيى بن الحارث الذماري (ت145هـ).
6- كتاب العدد لحمزة بن حبيب الزيات (ت156هـ) أحد القراء السبعة.
7- كتاب عدد المدني الأول لنافع المدني (ت169هـ) أحد القراء السبعة.

8- كتاب عدد المدني الثاني لنافع المذكور.

9- كتاب نافع في عواشر القرآن.

10- كتاب العدد لعلي بن حمزة الكسائي (ت189هـ).

11- كتاب "اختلافهم في العدد" للكسائي المذكور.

12- كتاب العدد لخلف بن هشام البزار (ت229هـ) أحد القراء العشرة.

13- كتاب "عدد الاي" لأحمد بن إبراهيم الوراق (ت250هـ).

14- كتاب العدد لمحمد بن عيسى (ت253هـ).[94]

15- كتاب العدد للفضل بن شاذان (ت290هـ)[95] وهو من رواة أبي جعفر.

16- كتاب عدد آي القرآن (مخطوط) لأبي حفص عمر بن علي بن منصور الطبري، أدرك النصف الثاني من القرن الرابع الهجري[96].

17- كتاب في عدد سور القرآن وآياته وكلماته (مخطوط) لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي. عاش بعد وفاة أستاذه أي إلى حوالي سنة 400هـ[97].

18- كتاب العدد لأحمد بن عمار المهدوي (ت432هـ)[98].

19- كتاب البيان في عد آي القرآن للداني (ت444هـ) مطبوع ومشهور.

20- كتاب العدد لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت478هـ)[99].

21- قصيدة "ناظمة الزهر" لأبي القاسم الشاطبي (ت590هـ)، وهي مطبوعة ومشهورة[100].

ثم توالى التأليف بعد هذه المنظومة، وخاصة اقتصر التأليف على شرحها.

وقد صرح الشاطبي بذكر بعض الكتب التي أوردناها آنفا في قوله:

وقد ألفت في الآي كتب وإنني لما ألف الفضل بن شاذان مستقري

روى عن أبي والذماري وعاصم مع ابن يسار ما احتبوه على يسر

وما لابن عيسى ساقه في كتابه وعنه روى الكوفي وفي الكل أستبري

ولكنني لم أسر إلا مظاهرا بجمع ابن عمار وجمع أبي عمرو[101]

## نتائج البحث

أما ما حصل من هذا البحث من نتائج فهي:

1- علم الفواصل هو فن يبحث فيه عن سور القرآن وآياته من حيث بيان عدد آي كل سورة ورأس كل آية ومبدئها.

2- الإمام الشاطبي هو أحد أعلام الكبار المشتهرين في الأقطار من القرن السادس.

3- لقد نشأ هذا العلم منذ عصر مبكر وبالتحديد منذ نزول القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم.

4- المراحل التي مر بها الإعتداد بعدد آي القرآن الكريم فهي:

ا- مرحلة تعلم الصحابة من الرسول صلى الله عليه وسلم.

ب- مرحلة اهتمام الصحابة –رضي الله عنهم- بهذا العلم بتعليمهم أصحابهم

ج- مرحلة تعليم التابعين من بعدهم واهتمامهم بهذا الفن

د- مرحلة التخصص في "العدد"

أما التاليف في علم الفواصل فبدأ من عصر مبكر، وهو الصدر الأول حيث كان بعض الصحابة –رضي الله عنهم- يضع ثلاث نقط عند كل فاصلة من فواصل الآي، ويكتب لفظ خمس عند انقضاء خمس آيات.

هذه ورقات عن تاريخ العلم الجليل رتبتها بالإيجاز إلا أنني فتحت باب التفكر والتدبر والفحص عنه من بطن التاريخ لمن أراد التفصيل والإطناب فيه،سائلا المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يشفع لهم القرآن ولا يشفع عليهم إنه سميع قريب نعم المولى ونعم النصير.

# الهوامش

1- سورة الشعراء، 192-195

2- سورة الإسراء، 17: 9.

3- فيره: بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمها بعدها هاء. وكتب بالتاء المربوطة في آخره : معجم الأدباء,ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى(626هـ)ط 3,دار الفكر للطباعة ,1980,ص 293/12

4- اختلف المترجمون في كنيته على ثلاثة أقوال: فمنهم من اقتصر على أبي القاسم، ومنهم من اقتصر على أبي محمد، ومنهم من جمع بين الكنيتين معا. مقدمة كتاب " فتح الوصيد في شرح القصيد ,لعلم الدين السخاوى(643هـ)للمحقق د/مولاى محمد الإدريسى الطاهرى
ط 1,مكتبة الرشد,الرياض,, 2002ء": ص102-103.

5- راجع ترجمة الإمام الشاطبي في:

- معجم الأدباء: 295/16.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان,أبوبكر بن خلكان(681هـ)تحقيق د/إحسان عباس ط 2, عام 1364 , قم, إيران: 71/4.
- طبقات القراء,شمس الدين الذهبي(748هـ)تحقيق د/أحمد خان, ط 1, عام 1997,مركز ملك فيصل للبحوث والدراسات: 883/2.
- غاية النهاية فى طبقات القراء ,محمد بن محمد بن الجزرى(833هـ)مكتبة المتبنى ,القاهرة,بدون التاريخ : 20/2.
- النشر في القراءات العشر,محمد بن محمد بن الجزرى(833هـ)تحقيق الشيخ على الضباع,دار الكتب العربى, بدون التاريخ: 61/1.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية,عمر رضا كحاله,مكتبة المثنى ,بيروت,1386هـ : 110/8.

6- انظر: وفيات الأعيان: 71/4، وغاية النهاية: 20/2,الأعلام قاموس لأشهرالرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين,لخير الدين الزركلى,ط 3 ,عام 1389هـ
وقال خير الدين الزركلي: الحديد في اللاتينية "Ferrum فيروم" وبالفرنسية "Fer فير" وبالأسبانية "Herro هيرو" فاسم أبي القاسم مركب من لغتين : اللاتيني والأسباني. انظر: الأعلام: 14/6. و اللاتينية: بالتاء والطاء.

7- غاية النهاية: 21/2.

8- انظر: فتح الوصيد: 7/1، وغاية النهاية: 20/2.

9- ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخه.

10- ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخه.

11- التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني(ت444هـ).,دار الكتب العلمية,بيروت,الطبعة الأولى 1416هـ

12- هو الإمام شيخ الإسلام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الإصبهاني الحرواني، محدث ، فقيه ، أديب ، أحد من عنى بالقراءات. وله كتب ما لا يوصف كثرة ، 475هـ - 576هـ ، انظر: طبقات القراء: 2/814-815، ومعجم المؤلفين: 76/2.

13- البداية والنهايةفى التاريخ,إسماعيل بن عمر بن كثيرالدمشقى (774هـ)ط 1 ,عام 1405هـ,دار الكتب العلمية بيروت : 7/11-12.

14- انظر: طبقات القراء: 2/883-884.

15- وقد لقب كتابه " حرز الأماني " بالقصيدة اللامية، لأن قوافي أبياته كلها تنتهي على كلمة: "لا" نحو : تبارك رحمانا رحيما وموئلا (البيت الأول)، كما لقب واشتهر كتابه "عقيلة أتراب القصائد" بالقصيدة الرائية، لأن قوافي أبياته كلها تنتهي على "را".

16- انظر: وفيات الأعيان: 72/4،وغاية النهاية: 2/20-21.

17- انظر: غاية النهاية: 21/2.

18- انظر: سير أعلام النبلاء,شمس الدين الذهبي(748هـ)ط 1 عام 1401هـ,مؤسسة الرسالة,بيروت: 263/21، و البداية والنهاية: 12/7،

وراجع تفصيل رحلاته العلمية في مقدمة "فتح الوصيد" لمحققه د/مولاي محمد: ص104-107.

19- هو محمد بن على بن محمد بن أبي العاص النفري، أبو عبدالله، يعرف بابن اللأَّيهْ الشاطبي. أخذ منه أبو القاسم الشاطبي، وأبو عبدالله ابن سعادة وغيرهما، توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة من الهجرة. انظر: طبقات القراء: 831/2 و غاية النهاية: 204/2. وله منه إجازة طويلة نقلها السخاوي بتمامها، انظر: فتح الوصيد: 8/1.

20- هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسى المقرئ، لازم أبا داود سليمان مدة بدانية و بلنسية، قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي وغيره، توفي سنة 564هـ، انظر: غاية النهاية: 573/1 وله اجازة طويلة نقلها السخاوي بتمامها ، انظر: فتح الوصيد: 39/1.

21- هو علي بن عبدالله بن خلف بن النعمة، أبو الحسن الأنصارى البلنسى، إمام كبير، صاحب كتاب " ري الظمآن عن تفسيرالقرآن " و " الإمعان في شرح سنن النسائي " ، روى عنه الشاطبي " شرح الهداية " للمهدوي، توفي سنة 567هـ. انظر: طبقات القراء: 2/819-818، وغاية النهاية:553/1.

22- هو أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله حبيش الأنصاري الأندلسي. وحبيش هو خاله فنسب إليه. 504هـ - 584هـ ، وصنف " كتاب المغازى " في مجلدات عدة. انظر: طبقات القراء: 2/854-855، وغاية النهاية: 378/1.

23- هو محمد بن جعفربن حميد بن مأمون، أبو عبدالله الأموي البلنسي المقرئ. سمع الشاطبي منه كتاب "الكافي" لابن شريح. توفي سنة 586هـ . انظر: طبقات القراء: 2/850-851، وغاية النهاية:108/2.

24- هو محمد بن عبدالعزيز بن سعادة، الإمام المعمر أبو عبدالله الشاطبي المقرئ. أخذ القراءات عن ابن هذيل وتوفي سنة 614هـ. انظر: طبقات القراء: 2/938-939، وغاية النهاية: 2/172.

25- لم أعثر على ترجمته.

26- لم أعثر على ترجمته.

وراجع لمعرفة شيوخ الشاطبي في: فتح الوصيد : 1/ 8 و10، وطبقات القراء 2/883، وسير: 21/262، وغاية النهاية: 2/22، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب,أحمد بن محمد المقرى التلمساني(1014هـ)تحقيق د/إحسان عباس.دار صادر,بيروت,1388هـ: 2/23.

27- راجع لتفصيل ذلك مقدمة " فتح الوصيد " لمحققة د/ مولاي محمد: ص 109-111.

28- وفيات الأعيان: 4/72.

29- غاية النهاية: 2/21.

30- المرجع السابق: 2/21.

31- هو عبدالرحمن بن إسماعيل، أبو القاسم الأزدي التونسي، يعرف بابن الحداد، علامة أستاذ، قرأ على الشاطبي، وتحول في آخر عمره إلى المغرب فسكن مراكش ومات بها في حدود سنة 625هـ. انظر: المرجع السابق: 1/ 366.

32- انظر: المرجع السابق: 1/366.

33- هو علي بن موسى بن محمد بن موسى بن أحمد، جمال الدين أبو الحسن بن أبي بكر التجيبي الشاطبي المقرئ. عرض السبع على أبي القاسم الشاطبي إفرادا وجمعا، وسمع منه قصيدته، وإجازته منه بخط السخاوي في سنة 588هـ، توفي سنة 626هـ. انظر: غاية النهاية: 1/576.

34- هو محمد بن عمر بن حسين، شيخ القراء زين الدين أبو عبدالله الكردي المقرئ، نزيل دمشق تصدر للإقراء بجامعها زمن السخاوي، قرأ القراءات والقصيد على الشاطبي، توفي سنة 628هـ. انظر: طبقات القراء: 3/1107، وغاية النهاية : 2/216. وهو قد شرح " العقلية " للإمام الشاطبي ويأتي ذكره.

35- هو محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبدالله القرطبي الأنصاري، الفقية المقرئ الزاهد. قرأ الروايات على الشاطبي، وأخذ عنه قصيدتيه -- اللامية والرائية. وحدث وأقرأ بعد وفاته بالفاضلية، ثم حج وجاور مرات بالمدينة وتزهد، وأم بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وتوفي بها سنة 631هـ. انظر: طبقات القراء : 3/1108-1109، وغاية النهاية: 2/220.

36- انظر: غاية النهاية: 2/220.

37- هو علي بن محمد بن عبدالصمد بن عبد الأحد بن عبدالغالب بن غطاس، شيخ القراء علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي، نزيل دمشق. أخذ القراءات عن الإمام الشاطبي وغيره. وتلا عليه خلق كثير بالسبع منهم : الإمام أبو شامة وغيره، وشرح الشاطبية في مجلدين. والعقيلة في مجلد. وتوفي سنة 643هـ. انظر: طبقات القراء 3/1089-1093، وغاية النهاية. 1/568-571. وفي غاية النهاية: " عطاس " بعين المهملة.

38- هو عيسى أبي الحرم مكي بن حسين بن يقظان بن أبي الحسن بن فتيان، الإمام سديد الدين أبو القاسم العامري المصري المقرئ، إمام جامع الحاكمي . قرأ علي الشاطبي وتصدر للإقراء. توفي سنة 649هـ. انظر: انظر: طبقات القراء : 1125/3، وغاية النهاية: 614/1.

39- هو علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى، الإمام أبو الحسن الكمال الهاشمي العباسي المصري الضرير صهر الشاطبي شيخ القراء بمصر. توفي سنة 661هـ. انظر: طبقات القراء: 1136/3، والنشر في القراءات العشر:62/1-63.

40- طبقات القراء: 884/2-885.

41- فتح الوصيد:4/1.

42- المرجع السابق: 6/1.

43- انظر: فتح الوصيد: 6/1-7.

44- سير أعلام النبلاء: 263/21.

45- انظر: مقدمة "فتح الوصيد" لمحققه د/مولاي محمد: ص119، نقلا عن " مختصر المواهبي".

46- وفيات الأعيان: 72/4.

47- هذه القصائد الثلاثة الأول كلها مطبوعة .

48- نقلها بتمامها د/مولاي في مقدمة على " فتح الوصيد " للسخاوي: ص 126-127.

49- انظر: فتح الوصيد، المجلد الثاني: شرح البيت: 182.

50- فتح الوصيد: 55/1-56.

51- المرجع السابق: 57/1-59.

52- المرجع السابق: 7/1.

53- إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل،أبو إسحاق الجعبري،عالم بالقراءات وعلم الرسم والفواصل،يبلغ عدد مؤلفاته إلي مائة كتاب

منها: حسن المدد في معرفة فن العدد.توفي 732هـ. الأعلام للزركلي 55/1

54- حسن المدد في معرفة فن العدد لبرهان الدين الجعبري(732هـ)تحقيق إبراهيم عطوة عوض،مجلة الأزهر 1407هـ: ص902، وانظر: الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي(911هـ)تصحيح خالد العطار،ط1 عام 1423هـ دار الفكر بيروت: 435/2.

55- حسن المدد: ص209، الإتقان: 435/2، وانظر: التبيان لبعض المسائل المتعلقة بالقرآن لطاهر الجزائري(1338هـ)ط 3 عام1412هـ دار البشائر الإسلامية،بيروت: ص198.

56- حسن المدد: ص1050، وانظر: الإتقان: 436/2.

57- سورة هود: 105.

58- سورة الكهف: 64.

59- حسن المدد: ص902، والإتقان: 435/2، وانظر: التبيان: ص247.

60- سورة الفجر: 4.

61- انظر: الإتقان: 2/435-436، والتبيان: ص247.

62- الآية:3.

63- الآية: 5.

64- انظر: التبيان: ص207.

65- معالم اليسرشرح ناظمة الزهر،الشيخ عبد الفتاح القاضي ومحموددعبيس،طبع الأزهر1368هـ : ص16.

66- سورة آل عمران،3 : 7.

67- سورة يونس، : 1.

68- حسن المدد: ص910.

69- سورة الأنفال: 24.

70- أخرجه البخاري في صحيحه؛ كتاب فضائل القرآن، باب فاتحة الكتاب، 6/103.

71- سورة البقرة، 2 :255.

72- أخرجه مسلم في صحيحه؛ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، 1/556.

73- حسن المدد: ص905.

وأخرج الحديث أبو داود في سننه؛ كتاب الحروف والقراءات، باب، 4/294.

74- ناظمة الزهر،الإمام ابو القاسم الشاطبي(590هـ)مع مجموعة من المتون في كتاب اتحاف البررة بالمتون العشرة،تحقيق الشيخ علي الضباع ،ط. مصر 1354هـ : بيت: 20.

75- أخرجه الدارمي؛ كتاب فضائل القرآن، باب من قرأ من مائة آية إلى الألف، ص 862.

76- الناظمة: بيت: 15.

77- أخرجه أبو داود؛ كتاب الصلاة، باب في عدد الآي، 2/119.

78- الناظمة: أبيات: 11-12.

79-انظر: معالم اليسر: ص 11-13.

80- حسن المدد: ص906، وانظر: معالم اليسر: ص13.

81- أنظر: تاريخ المصحف الشريف،عبد الفتاح القاضي(1403هـ)ط.الحلبي.مصر: ص: 47.

82- هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير مقرئ الكوفة، أخذ القراءات عن عثمان وعلى وابن مسعود وغيرهم، وأخذ القراءات عنه عرضا عاصم بن أبي النجود وغيره. مات سنة 74هـ، أنظر: غاية النهاية: 1/413-414.

83- حسن المدد: ص905.

84- أنظر: المرجع السابق: ص906.

85- يبدو أن المؤلف أطلق العشرة على الأئمة المشهورين من أئمة القراءات، وإن زاد واستطرد إلى غيرهم.

86- حسن المدد: ص906.

87- حسن المدد: ص:907.

88- أنظر: التبيان: ص205-206.

89- الناظمة: بيتان: 27-28.

90- نسبه إليه ابن النديم، انظر: الفهرست لابن النديم (385هـ)دار المعرفة ،بيروت 1398هـ: ص56.

91- تاريخ التراث العربي،فؤاد سزكين،ترجمه إلى العربية د/محمود فهمي .ط المملكة العربية السعودية 1403هـ: 22/1.

92- الناظمة: بيت: 16.

93- انظر: معالم اليسر: ص15.

94- راجع لمعرفة هذه الكتب: الفرست لابن النديم: ص56، وراجع لمعرفة كتاب الرقم الثالث إلى الخامس تاريخ التراث العربي: 22/1، وغاية النهاية: 539/1 لمعرفة الكتاب الرقم العاشر، وطبقات القراء: 55/1 و263/1، و267 الكتاب الرقم العاشر، والحادي عشر، والثنث عشر.

95- انظر: الفهرست لابن النديم: ص 40-41، ومعالم اليسر: ص28.

96- انظر: تاريخ التراث العربي: 49/1-50.

97- انظر المرجع السابق: 49/9.

98- انظر: معالم اليسر: ص29.

99- انظر: طبقات القراء،660/1، وغاية النهاية: 401/1.

100-سنتكلم عنها بالتفصيل في السطور القادمة إن شاء الله.

101- الناظمة: أبيات: 29-32.